

يوتيوب يودع صفحة "التريندات" هذا الشهر؟ ما الذي سيحدث؟



السبت 26 يوليو 2025 08:00 م

أعلنت منصة يوتيوب رسميًا أنها ستقوم بإزالة صفحة "المتداول" Trending لجميع المستخدمين بدءًا من هذا الشهر، وذلك بعد أكثر من عشر سنوات على إطلاقها، وأكدت الشركة أن التغيير سيدخل حيّز التنفيذ خلال الأسابيع القليلة المقبلة، ضمن خطة لإعادة تصميم تجربة المستخدم بما يتماشى مع أنماط الاستخدام الحديثة.

ولن تقتصر التغييرات على صفحة "المتداول" فقط، بل تشمل أيضًا قسم "Trending Now"، حيث قررت المنصة استبدالها بقوائم وتصنيفات جديدة تركز بشكل أكبر على الفئات النوعية للمحتوى، لتمنح المستخدمين تجربة أكثر تخصيصًا وتنظيمًا.

مع اختفاء الصفحة التي كانت تستعرض أبرز المقاطع رواجًا على مستوى المنصة، تقدم يوتيوب بدائل جديدة ستظهر للمستخدمين قريبًا، من بينها: "مقاطع الفيديو الموسيقية المتداولة"، و"أفضل المقاطع الأسبوعية"، و"برامج البودكاست"، و"الإعلانات الترويجية للأفلام المتداولة"، وتهدف هذه الأقسام إلى تلبية اهتمامات محددة لدى المستخدمين، بدلًا من تجميع المحتوى الشائع في صفحة عامة واحدة.

وتظهر هذه التغييرات إدراك يوتيوب لحقيقة أن المحتوى الرائج لم يعد يتطلب قسماً خاصاً، فالمستخدمون بإمكانهم ببساطة استكشافه من خلال شريط البحث أو متابعة ما يظهر لهم عبر الخوارزميات الذكية، كما أن ازدهار مقاطع "Shorts" القصيرة وارتفاع الطلب عليها ساهم في تغيير خريطة الاستهلاك داخل المنصة، مما دفع يوتيوب لتوسيع التركيز على هذا النوع من المحتوى وتزويده بمزايا جديدة بشكل مستمر.

وفقًا لما رصدته الشركة، فقد شهدت صفحة "المتداول" انخفاضًا واضحًا في عدد الزيارات، الأمر الذي جعل قرار إزالتها أكثر سهولة من حيث التوقيت والجهد، وفي المقابل تواصل المنصة دعم صنّاع المحتوى من خلال توفير تبويب "Inspiration" داخل YouTube Studio، والذي يساعد المبدعين على متابعة الأفكار والمقاطع الرائجة بشكل مباشر لتوظيفها في قنواتهم.

وفي سياق متصل، تعمل يوتيوب على دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أعمق داخل منصتها، فهي لا تستخدم الذكاء الاصطناعي فقط لتحسين التوصيات وتجربة المستخدم، بل تعتمد أيضًا على المحتوى الحالي لتدريب نماذجها المتقدمة، مثل نموذج Veo 3 للفيديو، الذي بات يُعد أداة قوية في يد صنّاع المحتوى والمستخدمين على حد سواء.

بكل وضوح، تتحرك يوتيوب بخطى ثابتة نحو تجربة أكثر ذكاءً وتخصيصًا، في خطوة تعكس إدراكها للتحوّلات المتسارعة في عالم المحتوى الرقمي واحتياجات الجمهور المتغيرة باستمرار.